

دور حاضنات الأعمال في تعزيز المشاريع الريادية

اعداد: ايان الشيخ
اشراف: د. احمد راجح

المقدمة:

تعتبر حاضنات الأعمال مؤسسات حاسمة في دعم وتعزيز المشاريع الريادية. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور حاضنات الأعمال في تعزيز المشاريع الريادية في السعودية وتحليل أهمية وفعالية هذا الدور في تنمية الاقتصاد وتعزيز الابتكار والتوظيف وتعتبر حاضنات الاعمال في المملكة ذات اهمية كبيره لا سيما توافقها مع رؤية ٢٠٣٠ في قطاع ريادة الاعمال كما انها احد قطاعات منظومه الاعمال التي تدعم وتحفز الأفكار والمشاريع سواء كانت ناشئة او قائمة من خلال تشجيع رواد الاعمال علي الابداع والابتكار في انشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة كما ان حاضنات الاعمال ايضاً مطلب أساسي لدعم الابداع والابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

مشكلة الدراسة:

دراسة مدى فعالية حاضنات الاعمال في تسريع ريادة الاعمال وكيف تساعد المشاريع الناشئة الريادية حيث انها تواجه العديد من التحديات في بداية تأسيسها، مثل قلة الموارد ونقص المعرفة والخبرة وقلة الدعم التقني والتوجيه. كما يرى أن حاضنات الأعمال يمكن أن تلعب دورًا حاسمًا في التغلب على هذه التحديات وتعزيز نمو المشاريع الريادية ورفع مستوى الابتكار، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية.

أسئلة الدراسة:

ماهي حاضنات الاعمال
مدى فعالية وتأثير حاضنات الأعمال في زيادة فرص انشاء المشروعات الريادية
كيف يؤثر وجود حاضنات الأعمال على مستوى الابتكار
كما تتضمن الدراسات السابقة التي تمت حول هذا الموضوع تحليل أدوار حاضنات الأعمال، ودورها في تعزيز المشاريع الريادية وتحقيق التنمية الاقتصادية. تشمل العوامل الرئيسية التي تؤثر في فعالية حاضنات الأعمال وأثرها على المشاريع الريادية.

أهمية الدراسة:

تسلط هذه الدراسة الضوء على تقييم دور حاضنات الأعمال كجهات داعمة للمشاريع الريادية الناشئة وتحليل الفوائد التي يمكن أن توفرها للمشاريع والاقتصاد المحلي، بما في ذلك تعزيز الابتكار وتوفير فرص العمل وتعزيز النمو الاقتصادي

أهداف الدراسة:

ان المشاريع الريادية الناشئة أصبحت خياراً استراتيجياً تنبته الكثير من الدول من اجل تحقيق أهدافها الاقتصادية كما تساهم هذه المشروعات الميزة التنافسية لدولها وحيث انها تواجهه العديد من التحديات برزت دور حاضنات الأعمال في تعزيز المشاريع الريادية، ويهدف هذا البحث في التعرف على حاضنات الاعمال وتحليل دورها وتحديد الفوائد والإيجابيات التي يمكن أن توفرها حاضنات الأعمال للمشاريع الريادية.

فرضيات الدراسة:

مفهوم حاضنات الاعمال:

ظهرت فكرة الحاضنات في بداية الخمسينات من القرن العشرين بعد خروج الولايات المتحدة الامريكية من الحرب العالمية الثانية وازدياد الكساد والبطالة وتعطل المصانع الكبيرة التقليدية ونتج عن ذلك ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل و تعطل في هياكل الاستثمار مما ادي الي توليد فكرة انشاء الحاضنة عندما قامت عائلة مانكوزو بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل لمركز للأعمال يتم تأجير وحدتها للأفراد الراغبين في إقامة مشروع مع توفير النصائح والاستشارات لهم المبادرة ، وهو المعروف باسم Batavia Industrial Center في مركز الاعمال تأسس سنة 1959 بولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، ولاقت هذه الفكرة نجاح كبيراً خاصة وان هذا المبنى كان يقع في منطقة أعمال وقريبا من عدد من البنوك ومناطق التسويق والمطاعم، وتحولت هذه الفكرة فيما بعد الى ما يعرف بالحاضنة، ومنذ عام 1959 أقيمت الأف الشركات الصغيرة والمتوسطة في هذه الحاضنة والتي تعمل حتى الآن تحت نفس الاسم القديم (سعدية، 2017)

وتعرفها الجمعية الوطنية NBI بأنها اداة للتنمية الاقتصادية مصممة لتسريع نمو ونجاح لحاضنات الأعمال، من خلال منظومة من الموارد وخدمات دعم ومساندة الأعمال، والهدف الاساسي لحاضنات الأعمال هو تخريج مؤسسات ناجحة تترك الحاضنة مقتدرة ماليا على النمو والاستمرار. (طاهر، 2022)

ويعود مفهوم حاضنات الاعمال بشكل أساسي الى الحاضنة التي يوضع فيها الأطفال غير مكتملي النمو بعد الولادة مباشرة وذلك لتغلب علي صعوبات الظروف الخاصة المحيطة بهم من خلال خلق جميع الوسائل لرعايتهم ومن ثم يترك المولود الحاضنة بعد قدرته علي النمو والعيش حياة طبيعية بين الاخرين، كذلك الامر في المؤسسات الناشئة في المراحل الأولى من انشائها تحتاج الي حاضنة ورعاية لأنها تفتقر الي المكونات التي تسمح لها بالنمو ذاتياً ، وهناك العديد من المنشآت تفشل في المراحل الأولى وذلك بسبب نقص اليات الحضانة التي توفر لها مقومات البقاء والنمو.

انواع حاضنات الاعمال:

يمكن تصنيفها وفق لعدة معايير كما يلي:

أولاً: تصنيف الحاضنات حسب الهدف من اقامتها:

١-حاضنات ذات الخدمات الكاملة:

ويعمل هذا النوع على تقديم حزمة كاملة من الخدمات والتسهيلات للمشاريع المحتضنة سواء كانت مالية او تسويقية او استشارية مع توفير مكان لإقامة المشروع داخل الحاضنة، ويتم اختيار هذا النوع من الحاضنات بناءً على دراسة الجدوى الاقتصادية له.

٢-حاضنات المجازية:

يختلف هذا النوع عن مبدأ الحاضنات والية عملها، فهو يعمل على استمرار تقديم بعض الخدمات للمؤسسات التي تخرجت منها وبعد فترة الانطلاق، كما تعمل ايضاً على تقديم الخدمات للمشاريع خارج حدود الحاضنة لعدم الحاجة الي مساحة ومبني مجهز داخل الحاضنة للمشاريع الصغيرة، بل تعمل على تقديم الخدمات في محيط عمل المؤسسات الصغيرة.

٣-حاضنات مرتبطة بمؤسسات كبيرة:

وهي مثابة مساعدة للشركات الكبيرة في الحفاظ على اسمها والحفاظ عليها من المخاطر، تركز علي استغلال الية الحاضنات في انجاز مشاريع بحثية او إنتاجية او استحداث تكنولوجيا من خلال تعميق الشراكة بين بعض المؤسسات والشركات الكبيرة وأصحاب الأفكار والمشاريع الصغيرة التي تستطيع خدمة هذه الشركات.

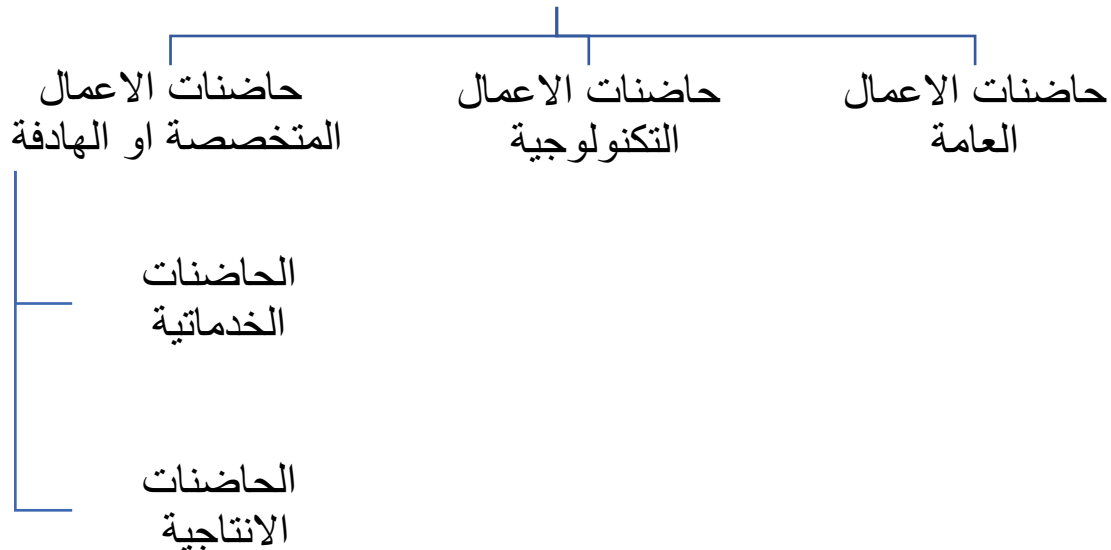
٤-الحاضنات ذو الأهداف الخاصة:

هناك بعض الفئات التي تكون بحاجة الي خدمات معينة مثل أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا النوع من حاضنات الاعمال يكون متخصص في خدمة معينة يقدمها لمن يحتاجها.

٥-حاضنات تشجيع المؤسسات دون الصغيرة

يتجه بعض المستثمرين في المناطق الفقيرة والنائية في انشاء المؤسسات الخاصة بهم وتكون صغيرة جدا وعدد قليل من العمال وهذا النوع يعمل على تقديم المساعدات لهذه المشاريع وبحجم ضئيل جدا وذلك لخدمة غايات اجتماعية ملحة.

التصنيف حسب السوق المستهدف



تصنيف الحاضنات حسب الملكية

الحاضنات الخاصة:

غالباً تكون مملوكة ومشغلة من قبل طرف القطاع الخاص وتهدف الي تحقيق الربح وتكون في اغلب الأحيان مرتبطة بنشاطات الاعمال المتعلقة بالاقتصاد الجديد.

الحاضنات العامة:

غالبا تكون مملوكة ومشغلة من طرف القطاع العام وهي وتكون مملوكة ومشغلة من طرف السلطات الحكومية او الجماعات المحلية ولا تسعى الدرجة الاولى الي تحقيق الربح فعملياتها تهدف الي الوصول لمرحلة التمويل الذاتي.
(سهيلة، 2013)

اهداف ومدى فعالية وتأثير حاضنات الأعمال في تسريع ريادة الأعمال الناشئة

تلعب حاضنات الأعمال دوراً حاسماً في تسريع ريادة الأعمال من خلال تزويد الشركات الناشئة ببيئة داعمة وموارد وتوجيهات. حيث هناك عدة طرق تساهم بها حاضنات الأعمال في تسريع ريادة الأعمال حيث توفر حاضنات الأعمال للشركات الناشئة إمكانية الوصول إلى الموارد الأساسية التي يصعب الحصول عليها بشكل مستقل مثل تنمية تقاليد وثقافة المشاريع الريادية، وتنمية مهارات إدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، رعاية المشاريع الجديدة في مرحلة الإنشاء والنمو والنجاح بما يؤدي إلى خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، تحقيق التواصل والترابط بين المشاريع داخل الحاضنة والمشاريع

الكبيرة والمتوسطة من خلال التعاقد وتبادل الخدمات، توفير فرص التمويل المناسبة حسب ظروف المشروع
كما تسعى حاضنات الأعمال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف مثل الوصول إلى رأس المال حيث يمكن لحاضنات الأعمال تطوير العلاقات مع المستثمرين والبرامج الحكومية ومجموعاتهم لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتخفيض تكاليف تأسيس المشاريع الصغيرة ومنحها فرصة النجاح من خلال احتضانها في المراحل الأولى، تقديم الاستشارات العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، خلق جيل جديد من رواد الأعمال الشباب وتزويدهم بكافة الصفات للتفوق والنجاح في مشاريعهم حتى يتمكنوا بدورهم من توفير المزيد من فرص العمل الفرص بعد خروجهم من الحاضنة، وتوسيع مشاريعهم، ربط المشاريع الكبيرة بالمشاريع الصغيرة كمشاريع مغذية رعاية المشاريع الجديدة في مراحل مختلفة من البداية إلى النمو وتطوير الجديد، وأفكار لإنشاء وإيجاد مشاريع جديدة، أو المساعدة في توسيع المشاريع القائمة.
(Alhamawndi, 2020)

كيف يؤثر وجود حاضنات الأعمال على مستوى الابتكار

تعد العلاقة بين حاضنات الأعمال والابتكار علاقة تشابكية حيث لا ينجح طرف بدون الآخر (الاقتصادي، 2016)

ان حاضنات الأعمال لها دورا إيجابيا في تنمية القدرات الابتكارية للمنشآت الصغيرة من خلال أنشطتها الأساسية الثلاثة وهي: وضع خطة عمل صحيحة، تقديم الخبرات، العمل على توفير الدعم المالي اللازم حيث تعمل هذه الأنشطة معاً في تشجيع روح الابتكار والابداع لدى أصحاب المشاريع المحتضنة الذين يستفيدون من خدماتها.
(لواج، 2020)

فحاضنات الأعمال هي من الآليات المهمة في دعم الابداع والابتكار في المشاريع الناشئة الصغيرة المتوسطة من خلال تقديم مجموعة من الخدمات والتسهيلات للمنشآت بهدف إعطاء دفعة أولية تمكنها من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق
ان حاضنات الأعمال تمثل أداة مهمة لتعزيز الأعمال والابتكار، ولكنها تحتاج الى فهم عميق من القائمين عليها وخاصة في الحاضنات القائمة على الابتكار، حدد تأثير الابداع والابتكار في منظمات الأعمال من خلال إيجاد جو يفضي الى تطوير القدرات الابتكارية والإبداعية والمهارات الخاصة لمؤسسي وقادة المنظمات حيث تعمل على تشجيع روح الابداع والابتكار والمبادرة، السعي الى تنمية روح القيادة ، حماية حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع كإحدى العمليات الأساسية التي تساعد منظمات الأعمال وخاصة الصغيرة والمتوسطة الحجم التابعة لمنظمات الأعمال في تطوير أسواق لمنتجاتها.
(سلمي، 2016)

وطرق البحث

ستستخدم هذه الدراسة منهجية من أصحاب المشاريع الريادية ومديري حاضنات الأعمال والعاملين فيها في السعودية " المنهج التحليلي " للإجابة عن تساؤلات البحث تم اتباع الإجراءات التالية الرجوع الى البحوث السابقة في مجال حاضنات الاعمال في دعم المشاريع الريادية ودعم 2023 الابتكار وتحقيق روية

اعداد استبانة دور حاضنات الاعمال في تسريع الاعمال الريادية ودعم الابتكار الهدف من الاستبانة والذي يمثل قياس مدي تعزيز حاضنات الاعمال للمشاريع الريادية الناشئة

أدوات جمع البيانات

استخدام البحث الحالي استبيانات موجهة للمشاركين في حاضنات الأعمال ورواد الأعمال والعاملين فيها تحليل الوثائق والتقارير ذات الصلة بحاضنات الأعمال والمشاريع الريادية حيث قام بأرسال استبانة الكترونية حتى حصل على ٢٥ من اصل ٣٠ استبانة

نتائج البحث ومناقشتها للإجابة على التساؤلات التالية

- 1-تساهم حاضنات الاعمال في زيادة فرص انشاء المشروعات الريادة
- 2- هل يؤثر وجود حاضنات الاعمال على مستوى الابتكار
- 3- توفر حاضنات الاعمال الارشاد والمشورة اللازمة للمشاريع الريادية
- 4-حاضنات الاعمال يمكنها توفير الدعم الفني والتقني للمشاريع الريادية
- 5-يمكن لحاضنات الاعمال توفير بيئة تحفيزية وتشجيعية للمشاريع الريادية
- 6-يمكن لحاضنات الاعمال تقديم فرص تعليمية وتدريبية لرواد الاعمال في المشاريع الريادية الناشئة
- 7-هل تعتقد ان الحاضنات يمكنها مساعدة المشاريع الريادية في تحسين استراتيجياتها وتطوير خدماتها

جدول النسب المئوية للإجابة عن أسئلة الاستبانة

أسئلة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق
1	56.5	30.4	8.7	4.3
2	52.2	17.4	21.7	4.3
3	43.5	39.1	4.3	4.3
4	60.9	17.4	17.4	0
5	52.2	39.1	4.3	0
6	52.2	39.1	4.3	0
7	39.1	43.5	4.3	0

وبناء على النتائج عالية يتضح بالمرتبة الاولى جاء التأكيد من ان حاضنات الاعمال يمكنها توفير الدعم الفني والتقني للمشاريع الريادية حيث تم الموافقة بشدة بنسبة 60.9 وتم معارضة يوتر وجود حاضنات الاعمال على مستوى الابتكار بنسبة 21.7 لا أوافق.

قائمة المراجع والمصادر

د. خماس عطية (واقع حاضنات الاعمال في ترقية المؤسسات الناشئة) مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي المجلد الثالث العدد الأول سنة ٢٠٢٢

منير لواج 2020 دور حاضنات الاعمال في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة في الجزائر
مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد ٦

فريق الخليج الاقتصادي 2016 الابتكار وحاضنات الاعمال في الدولة الامارتية، وزارة الاقتصاد بالتعاون في المجلس السعودي لحاضنات لأعمال

السعيدى سعادى، 2017محاولة تقييم دور الحاضنات في تنمية المؤسسات الصغيرة في الجزائر جامعه قاصدي مرباح

د.بعداش طاهر، نور الدين حسام 2022 واقع حاضنات الاعمال – المجلة الشاملة للحقوق

د. ماجد العتيبي 2023 دور حاضنات الاعمال في الجامعات السعودية في دعم الابتكار وتحقيق الرؤية المملكة 2030 كلية ريادة الاعمال تابوك

بوريش احمد شيهب سلمى 2016 دور تجربة حاضنات الاعمال في دعم المشاريع الإبداعية والابتكارية لمنظمات الاعمال وانعكاساتها علي التنمية المستدامة، مجلة اقتصاد المال والاعمال JFBE المجلد ٣

Khalid, F. A., Gilbert, D. & Huq, A. (2014). The way forward for business incubation process in ICT incubators in Malaysia. *International Journal of Business and Society*, 15(3), 395.

Alsési, S. H. (2009). *Strategies and mechanisms to support and develop small and medium projects and their role in Economic and Social Development in the context of global and local variables Contemporary Economic Issues*, Dar Alfikr Al Arabi, Cairo, Egypt

The success of business incubators in promoting entrepreneurial small and medium enterprises: Explorative research in tourism companies, wardah albdulkhaleq
Abdulrahman, African journal of hospitality, tourism and leisure,2020